

ذم الهوى

فالنار ما اشتملت عليه ضلوعه ... والماء ما سمحت به أجفانه .
قال فأحسن ما شاءت وطرب تميم وكل من حضر ثم غنت .
سيسليك عما فات دولة مفضل ... أوائله محمودة وأواخره .
ثنى ا غطفيه وألف شخصه ... على البر مذ شدت عليه مآزره .
فطرب الأمير تميم وكل من حضر طربا شديدا ثم غنت .
أستودع ا في بغداد لي قمرا ... بالكرخ من فلك الأزرار مطلعته .
فاشدد طرب الأمير تميم وأفرط جدا ثم قال لها تمنى ما شئت فلك مناك فقالت أتمنى عافية
الأمير وبقاءه فقال وا لا بد لك أن تتمني فقالت على الوفاء أيها الأمير بما أتمنى فقال
نعم فقالت له أن أغني هذه النوبة ببغداد قال فاستنقع لون تميم وتغير وجهه وتكدر المجلس
وقام وقمنا كلنا قال .
ابن الأشكري فلحقني بعض خدمه وقال لي ارجع فالأمير يدعوك فرجعت فوجدته جالسا ينتظرني
فسلمت وجلست بين يديه فقال ويحك أرايت ما امتحنا به قلت نعم أيها الأمير فقال لا بد من
الوفاء لها وما أثق في هذا بغيرك فتأهب لتحملها إلى بغداد فإذا غنت هناك فاصرفها فقلت
سمعا وطاعة